



نخيل نيوز - متابعة

يثير البلوغ المبكر لدى الفتيات قلق العلماء، حيث تشهد هذه الحالة تزايداً مستمراً حول العالم، ما يتطلب إجراء الدراسات لفهم الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة.

وأشارت دراسة حديثة إلى أن الفتيات اللاتي يقضين أكثر من ست ساعات يومياً في التحديق في شاشات التلفزيون أو الكمبيوتر قد يكن أكثر عرضة للدخول في مرحلة البلوغ في وقت أبكر من أولئك اللاتي يتعرضن للشاشات وقتاً أقل.

وقام خبراء في جامعة غازي في تركيا بتعريض الفئران لست ساعات من الضوء الأزرق (الذي ينبعث من الشاشات) أو 12 ساعة، ووجدوا أن ست ساعات كانت كافية لتسريع النمو.

وأدى هذا إلى البلوغ في وقت أبكر من مجموعة أخرى تعرضت للضوء الطبيعي بنفس القدر من الوقت.

وخلال عرض نتائجهم في مؤتمر في ليفربول، اعترف الفريق بأن نتائجهم كانت مقتصرة على الحيوانات، ومع ذلك قالوا إن الدراسة يمكن استخدامها لتحديد "التدابير الوقائية للاستخدام الآمن للشاشة" عند الأطفال.

وتأتي هذه النتائج في الوقت الذي حدد فيه الخبراء أثراً مثيراً للاهتمام لزيادة أعداد الفتيات اللاتي يدخلن مرحلة البلوغ في وقت أبكر من متوسط العمر الطبيعي.

كما تُظهر الأبحاث أن هناك زيادة مذهلة بنسبة 52% في وقت الشاشة للأطفال بين عامي 2020 و2022، ويرجع ذلك على الأرجح إلى عمليات الإغلاق بسبب "كوفيد-19".

وفي الدراسة، قسّم الفريق 36 فأراً صغيراً إلى ثلاث مجموعات. وتعرضت إحدى المجموعتين للضوء الطبيعي بينما تعرضت المجموعتان الأخريان لستة أو 12 ساعة من الضوء الأزرق يومياً.

ثم راقب الفريق الفئران، التي تم تقسيمها بالتساوي من حيث الجنس، بحثاً عن العلامات الأولى لنمو العظام والبلوغ.

لكن البروفيسور بيت إيتشلز، الخبير في علم النفس بجامعة باث سبا، الذي كان يدرس تأثير وقت الشاشة، انتقد الدراسة الجديدة، التي لم يتم نشرها بعد أو مراجعتها من قبل الأقران، قائلاً: "لا علاقة لهذه الدراسة بوقت الشاشة أو الأطفال، إنها دراسة صغيرة للتعرض المحدود للضوء الأزرق للفئران الصغيرة. ومن غير الصحيح ببساطة القول بأن وقت الشاشة المفرط مرتبط بالتطور البدني المبكر".

كما قالت الأستاذة دوروثي بيشوب، الخبيرة في علم النفس العصبي التنموي بجامعة أكسفورد: "أود أن أحث على توخي الحذر الشديد في استخلاص أي استنتاجات من هذه الدراسة حول تأثير الضوء من الشاشات على الأطفال". وأكدت أن نمو الفئران يختلف تماماً عن نمو البشر، وأن الأساليب المستخدمة في الدراسة لا تعكس حياة الأطفال.

